

المنهل

المطبعة العربية – بمكة



مجلة تخدم الأدب والثقافة والعلم

لمنشئها

عبد القدوس الأنصاري

قيمة الاشتراك : فى المملكة العربية السعودية (٣) ريالات عربية وفى الخارج (٧) ريالات عربية وللطلبة فى الداخل (٢ـ) ريال عربى ـ الاجزاء المفقودة فى الطريق لا تعد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرص على ان تفعل

المقالات لا تقبل النشر فى المنهل الا اذا كانت له خاصة ولا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر .

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

العنوان — ادارة مجلة المنهل بالمدينة المنورة « الحجاز »



المنهل

مجلة تخدم الأدب والثقافة والعلم

رجب ١٣٥٨		اغسطس ١٩٣٩

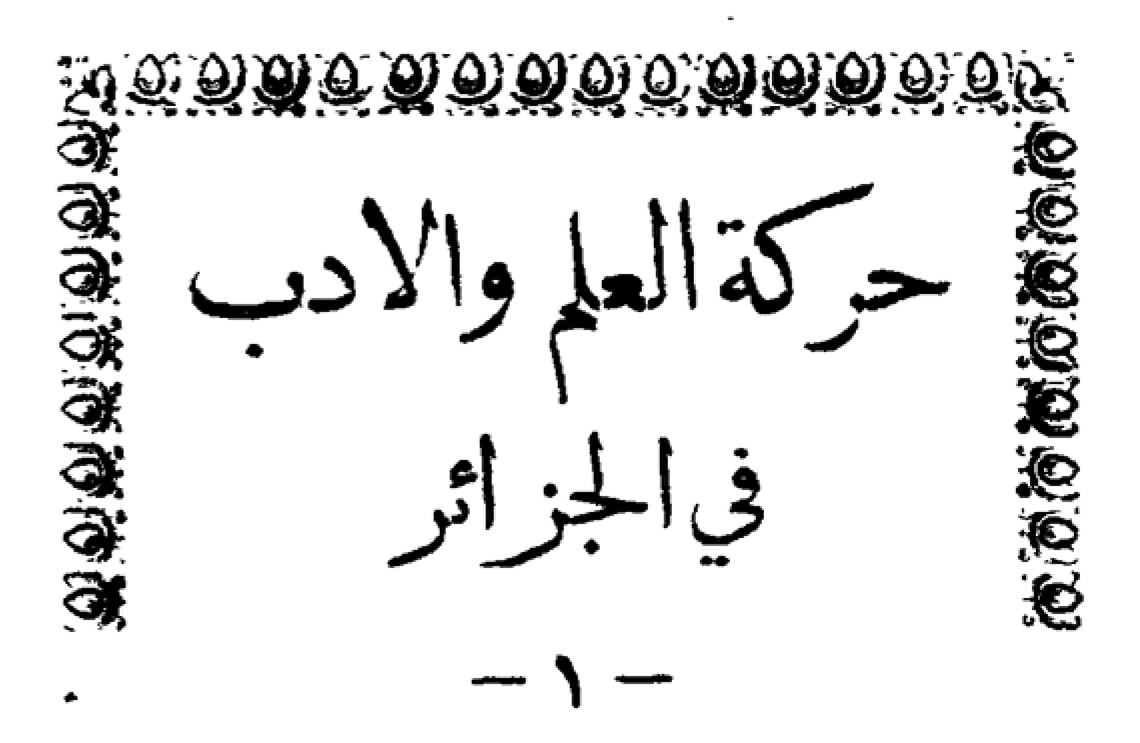
كلمة المحرر

المظاهر والمخابر

هذا عصر طغت فيه المادة ، وشغف اهلوه بالمحسوسات ، واستهوتهم المنظورات . فكبروا المظاهر والمناظر ، وصدفوا عن المخابر والمكامن . وآية ذلك ان الرجل الحصيف اليوم يريد ان يشق لنفسه طريق النجاح السريع ، فيجرد سيوف المظاهر فى وجوه العالم مصقولة براقة ، ويلوح بها فى الآفاق القريبة او البعيدة ، فتجد اسراب النجاح تقبل اليه كما يقبل الفراش على المصباح الوهاج !!!

ان للانسان فى عالم حياته الاجتماعية اليوم صحيفتين : صحيفة مظاهره ، وصحيفة مخابره . فعليه - ان اراد فلاحاً - ان يسعى لنشر الأولى نشراً مبيناً بكل وسائل الدعاوة ، وعليه - ان اراد نجاحاً - ان يبالغ فى طي الثانية ، تحت تأثير الاتجاه الحيوى العام ، فاعرف هذا - يا اخي القارىء - وطبقه على حياة الناس الناجحين والفاشلين اليوم ، تجده حقيقة واقعة ، حسب الناجحون لها الف حساب ، واهملها المخفقون من الحساب ؟

خاصة بالمنهل



حركة العلم والادب في الجزائر

— ١ —

«فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ مبارك الميلي أحد اعلام النهضة العلمية والادبية بالجزائر ، وهو مؤلف كتاب (تاريخ الجزائر) الذى سبق ان حلله المحرر فى احد اجزاء المنهل السابقة وقد جادت قريحته الفياضة بهذا المقال الممتع الطريف ، الذي ننشره شاكرين له غيرته وتشجيعه وعنايته » . « المحرر »

لم أر مثل الاستاذ عبد القدوس الانصارى « دكتاتوراً » محبوباً : يجلس على كرسيه بادارة « المنهل » العذب ، ويخلو بخياله المنير للحقائق يستثير به المواضيع المجدية على النهضة العربية ، ثم يتقدم بها الى قراء منهله ليحرروها ، فلا يسعهم سكوت عنه ولا اعتذار له .

وقد أملى على ذلك الأخ العنوان أعلاه لأكتب تحته مقالا غير مقدار الصفحات فى استعجال غير محدد الأجل ، الى حرص غير مبرر للاعتذار .

إني اقدر فى الأخ الكريم العبقرية العربية ، واللطافة الحجازية ، والنبعة الأنصارية فلا يسعني التقصير معه وان كنت أود لو كاف بهذا الأمر من يجلوه أحسن مني ، او عهدا لي بارشاده الى الاقلام المبرزة في هذا الميدان . وان تقديري للاخ مع علمي بنفسي ، واخلاصي لوطني وللحقيقة يجعلني أوثر الاعتذار للوطن المحبوب ان أبخسه حقه ، وللواقع المحترم ان أقصر في تصويره .

الجزائر قطعة كريمة من المغرب وطننا الكبير الواقع على البحر الأبيض المتوسط مركب الحضارة الشرقية قديماً .

واذن العلم والأدب بالجزائر قديمان بقدم حضارة ذلك البحر ، لكنهما معرضان لما يعرض لوسائل الحياة ودلائل النظام ونتاج الاجتماع من قوة وضعف واحكام وانحلال وازدهار وذبول .

والجزائر العربية الاسلامية هي همزة الوصل بين دمشق وبغداد والقاهرة شرقا وقرطبة واشبيلية وغرناطة غربا . وهي بالمغرب بين كليتيه : جامع الزيتونة شرقاً ، وجامع القرويين غربا . وهما اقدم كليات العالم الاسلامي واذا شرف شرق المغرب بالقيروان وتونس ، وغربيه بفاس ومراكش ، ففي وسطه الجزائرى بجاية وتلمسان فما دونهما مثل تيهرت الرستمية ، والقلعة الحمادية ، وقسنطينة الحفصية والجزائر التركية .

ولتنزل الجزائر من جاراتها براً وبحراً ، قرباً وبعداً منزلة همزة الوصل ، مهل عليها تحمل امانة العلم واداء رسالة الأدب ، ثم عوملت معاملتها ، فيعتد بها بنسبة علمائها وادبائها اليها تارة ، فتجد منهم البجائي والزواوى والتاهرتي والتلمساني وغيرهم ، وتسقط تارة اخرى فلا ينسب اليها بعض ابنائها ومن اطال استيطانها .

هذا عبد الحق الاشبيلي لايزال مسجده من القرن السادس حتى اليوم معروفاً . كان سلفيا في الاعتقادات ، مالكيا في العبادات . وكذلك كانت دولة المرابطين التي سقطت لعهده ، وحاول احياءها بما اغضب عليه الموحدين الذين اسسوا

دولتهم على انقاضها وكانوا يتزجون فى الاعتقدات بين الاشعرية والرافضية وفى العبادات بين الشافعية والظاهرية . وكذغضبهم ينتهي الى سفك دمه ولكن اتسلم .

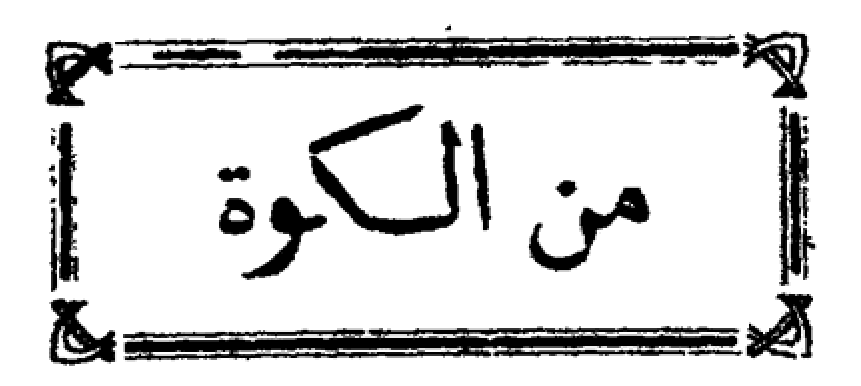
وهذا ابو بكر بن سيد الناس عالم بجاية ومحدثها فى القرن السابع . انتهى ذكره الى الملك الحفصى بتونس فاستدعاه لحضرته . ولأول مقابلته تلا عليه آية « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » وفى ذلك شهادة بشجاعة قلبه وعزة نفسه . اذ لفت نظر الملك الى تلك الاخلاق العالية التى لا تطيب نفسه لمعاشرته بدونها .

وهذا ابن رشيق القيروانى الاديب الشهير ، هو من ابناء المسيلة احدى مدن الجزائر التى وسعت ابن هانىء لما ضاقت به الاندلس.

ثم هذا ابن خلدون التونسى المولد والطلب تراه يضطرب بالمغرب ويحمل بالجزائر وينزل صغار قراها فيضع مقدمته التى أربت شهرتها على شهرة تاريخه القيم

هذه لفتة الى الماضى المعلوم ، تشهد للجزائر بانها منبت رجال ومعدن نبوغ ومطلع بدور ، وتلك معجزة المغرب المتقدم ، ومقرعة المغرب المتأخر؟

ميله — الجزائر (مبارك الميلي)



للاستاذ ابراهيم هاشم فلالى

هناك فى ذلك المكان الوهمى على تلك الربوة الصغيرة القائمة فى الفضاء المتسع الذى لا يحد أطرافه سوى دائرة الافق الفسيحة . بنية خيالية يغمرها الهدوء وتحف بها الروعة ويشمل جنباتها السكون ، الامن صوت ضعيف ينبعث من الكوة التى انفرج عنها حائط البنية . فكانت كالفم الفاغر فكيه لالتهام كل من يدنو منها . فاذا ما اقتربت منفهما ما يحمله اليك ذلك الصوت الضعيف من حديث لعله يكون صالحا لأن تتخذ منه مادة للكتابة بدالك فى نبراته المستعصية ما يدلك على أن قائله قد امعن فى الشيخوخة والهرم . فاذامادفعك حب الفضول أو التطلع لادخال رأسك فى الكوة لترى من ذا عساه ان يكون المتكلم رأيت غرفة متسعة ، ولكنها لا تجمع من الاثاث سوى شملة من صوف ومقاعد من ادم ومائدة من خشب عليها آنية من خزف . وبضعة كتب قدصفت علىمنضدة موضوعة فى احد أركان الغرفة . ووجدت فى الغرفة سريرآمن قضبان قداستوى عليه شيخ تدلك هيئته على انه ناهزالثمانين ـ وبلغها ـ له لحية بيضاء مستديرة كانها هالة نورانية . أحاطت بوجه لولا ماينبعث من عينيه من بريق لظننته قرآ كاسفا يعلوه رأس ضخم لا يتميز عن قنة حراء سوى لمة بيضاء مبعثرة اشبه ما تكون بنبت « القبا » يحمل كل ذلك عنق هزيل يتشكى بارتعاشه عن نوئه بحمله تنأ هذا العنق من بين ملابس فضفاضة تستر فى ثناياها بقية جسم اذوته الايام وقد جلست أمامه امرأة وقور تلتفع بملاءة بيضاء ناصعة . لا يبين منها غير وجه عليه لألاء من نور وفى جبهتها أثر السجود علامة التقوى وشعار

الصلاح . يمثل لك مرآها مايجب ان تكون عليه المرأة الحجازية من تعقل ورزانة وحشمة ووقار ـ وهكذا هى المرأة الحجازية كما يراها المخلصون من المصلحين ـ ولذلك يودون لوانها تلقى دروس الحشمة والحياء عن بنات جنسها فى الأقطار الاسلامية التى دهمتها المدنية الغربية بفجائعها يتوسط هذا الشيخ الفانى وتلك المرأة الوقور فتى وسيم الملامح بهي الطلعة عليه مخايل النجابة والنشاط فى لباس ينسجم وعروبته ويلتئم وحجازيته وبجانبه فتاة ذات لون أزهر وقد مسمهر وطرف احوروقد وقفت مطرقة فكانت فى زيها المحتشم كالألف المنتصبة أو كالغصن المستقيم . فاذا ما ارهفت سمعك الى مايتفوه به الشيخ سمعته يقول فى صوت خافت وانفاس متقطعه :

اي بنى : لقد غازلت الحياة فهزأت بى وداعبت الزمن فسخرمنى وتواجدت بالدنيا فوجدت على . وهويت الناس فهووابى . وانست الى الاحلام فازعجتنى وتعلقت بالامانى فاسقطتنى . وركنت الى النسب الرفيع فوجدته مصباحا انيقا ولكنه لايصلح للاضاءة فى الظلام . واعتمدت على المال فوجدته سلاحا قويا لولا انه سريع الانثلام . واعجبت بجمال الجسم فتعشقته فما لبث ان ذوى . واغتررت بالشباب فما عتم حتى انطوى .

فعلمت ان الحياة ميدان جد وساحة جهاد ومزرعة لابد لها من حصاد . فاللاعب فيها لايفلح . والماجن لاينجح . والاهوج خسران . والمأفون لايجنى غير الحرمان .

وانت ـ يا بنى ـ الآن قادم على حياة كلها كفاح ونضال فى ميدان الدنيا الفسيحة تحت نظر العالم الصاخب فى هذا الوجود المتطاحن ؛ فلابد لك من زاد يقيك . وخير ما ازودك به ان تنتفع بتجاريب ابيك فان التجارب تكشف الغطاء وترفع الالتباس وربما وقتك شرور كثير من الناس .

فلسوف ترى فى الحياه عجابا : خيراً فى صورة شروشراً فى صورة خيروحملا فى رداء ذئب وذئبا فى رداء حمل . وانسانا فى شكل وحش ووحشا فى شكل انسان

تعددت - يابنى - فى هذا الزمن المذاهب حتى اتخذت اداة لنيل المآرب فالتبست الحقائق وكثر ادعياء العلم. وامعن الناس فى تغرير الناس بزخرف القول وروائع البيان مستبيحين لانفسهم ذلك باسم الدعوة لتكثير الاشياع وتضخيم الاتباع ولم يتحرجوا عن ان يرتدوا ابرداء النفاق ويتخذوا من قشور الاخلاق الفاضلة اقنعة يظهرون بها لتأليف القلوب حولهم وايناس النفوس بهم اكتسابا للسمعة الحسنة فى زعمهم وهم انما يبطنون غير مايظهرون ويسرون غير مايعلنون وربما انخدع بهم كثير ممن يغترون بالمظهر ولا يلتفتون الى الجوهر. وقد يبوء هؤلاء وهؤلاء فى عاقبة امرهم واخرى ايامهم بالفشل الذريع. والوبال المريع. ويكونون من الاضلين فى هذه الحياة الدنيا الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا وهم فى الآخرة من الاخسرين.

واخشى ما اخشاه عليك ان تؤتى من قبل دينك فتفقد دنياك وآخرتك فانك ستجد قوماً من الافاكين يدعون العلم ويتمشدقون بحرية الفكر. ويدعون الى التحلل من القيود. والتعدى على الحدود التى حددها الله لعباده. وانى ما استقامت الحياة ولن تستقيم بدونها. فإياك ان تتأثر باقوالهم أو تستهويك الاعيبهم.

فهؤلاء - يا بنى - انما هم عبيد الشهوة وعشاق اللذة اشتعلت الشهوة فى اجسامهم حتى اذهبت عقولهم. واستنفذت اللذة قواهم حتى وهى تفكيرهم وأصيبوا بالخلط فاختلطت عقولهم وتشنجت أعصابهم. فراحوا يلقنون الناس بهراء يظنونه قولا مقبولا، وتهويش يتوهمونه برهانا معقولا. وهو ان دل على شىء فانما يدل على الضعف والسخف يريدون بذلك جر الخليقة الى البوهيمية الشوهاء والاباحية العمياء والضلالة النكراء. حيث تغشى العقول غشاوة تمنعها من التفكير الصحيح فتخلو الصدور من الايمان والقلوب من الرحمة والرؤوس من النخوة. ويختفى الخير من الحياة. وتحل الوحشية القاسية محل

الانسانية السامية ويطل الشر على الدنيا ويرتفع السلام ويفشو الاجرام . ويصل البشر الى حالة يتقزز منها الشيطان قبل الانسان . فاذا ابيت الا الاصغاء لما يقولون . والانكباب على دراسة مايكتبون ويذيعون . فاجعل من نفسك على نفسك رقيباً ومن عقلك ورويتك عليك حسيبا .

أما إذا اطلقت لنفسك العنان لماعساه ان يستهويك من كلامهم ولم تتذرع بما يمنعك ويقيك من الانزلاق في مهاويهم تلك التي يخيل اليك إذا قدر لك الانزلاق فيها - ولا قدر - انك تعوم فى لجج الجمال أو انك تطير فى جو من نور . وما انت فى نظر الحقيقة الا كالفراشة يعبث بها المصباح ويداعبها بشواظه الفاتر . فترف حوله حتى إذا ما وقعت فيه علمت انها انما كانت ترف حول النار لاحول النور

فاياك - يا بنى - ان تفتن فى دينك أو تعبث بمعتقدك فلا تركن إلى عقيدة غير عقيدة الأسلام ولا تسترشد بغير القرآن ولا تتخذ أماما غير محمد ﷺ

فرفع الفتى رأسه وحملق بعينيه الواسعتين فى وجه الشيخ وقال أراك يا ابت تمعن فى الخشية على ابنك من الخروج عن حظيرة الفطناء وساحة العقلاء . او يدور بخلدك ان اترك دينى او ان استخف بمعتقدي او تظن ان حجازيا يعتز بحجازيته يستبدل بغير الاسلام دينا . وبغير الحنيفية السمحة معتقدا حال كونه يعلم ان الحجاز ما كان ليصل الى ما وصل اليه من المجد والحرمة المستديمة الا حينما حمل لواء التوحيد . وما كان لحجازي — فى الغابرين — ان يجلس من الامم مجلس — الحكم — فيحكم عدلا . ويقضى فصلا حتى اذا ما قيس بغيره لا يوجد له عدل ولا يعادله مثل لولا ما نور الله به قلوب الحجازيين من تعاليم الدين الذى ارتضاهم لان يكونوا حماته ودعاته وانصاره ورعاته . أو يحسن بمن انفصل عنهم وانحدر منهم ان يميل الي اقاويل الامم المختلفة ويدع دينا جاء به مذل قيصر وقاهر كسرى ومنقذ العرب من ضلالتهم . فاذاهم نور الارض وشعلة الحياة وزينة هذا الوجود .

فتحفز الشيخ لما سمع ووثب من مقعده كمن وخز بسله وكأن الدم قد فار

في عروقه وانتصب قائماً وظهرت عليه علائم الاهتمام . وارتفع صوته الخافت وخرجت الكلمات من فمه مدوية متصلة . وكأن شيئاً نفخ فيه من روح الحياة وافرغ فيه من حماس الخطباء . فهو يشير برأسه ويخبط بيده على المائدة الموضوعة امامه ويقول :

ارجع — يا بني — عما قلت فلقد اخطأت خطأً فاحشا وزللت عن طريق الجادة النيرة وملت عن الصراط المستقيم . انا لا اريدك ان يكون تدينك بهذا الدين مبعثه التعصب للقومية العربيـة او التحمس للجنسية الحجازية . كما انى لا اريد منك ان يكون اعجابك بعظمة العظيم داعية لاعتناق دينه . ولا نجاحه في خطته مغريا لك على اعتقاد معتقده . دون ان يقوم البرهان على حقه وباطله . ولكن اريدك ان تعتقد الحق لانه الحق وتلك النور لانه النور أو تدين بالاسلام لانه الدين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وكل دين عداه انما هو تحريف وتلفيق وتزوير وترقيع . وكل عقيدة تغايره ان هي الا تخريفات منمقة واضاليل منسقه لا تلبث ان تذهب هباءاً تحت نور الحق الساطع والبرهان القاطع .

ان الاسلام — يا بني — ضمن لمن دان به وعمل بهديه سعادتين سعادة معجلة في هذه الحياة الدنيا وسعادة مؤجلة فيما بعد الموت حيث الحياة السرمدية وقد رأينا كيف انجز الله وعده الذي وعد المسلمين به على لسان رسوله فكانت لهم العزة على أهل الارض . وجاوزت فتوحاتهم بلاد الفرس ومشارف الشام تلك التي كان يراها العرب في جاهليتهم امنع عليهم من عقاب الجو وابعد عنهم من قاع البحر وصدقت نبوءة الرسول وتحقق خبر السماء .

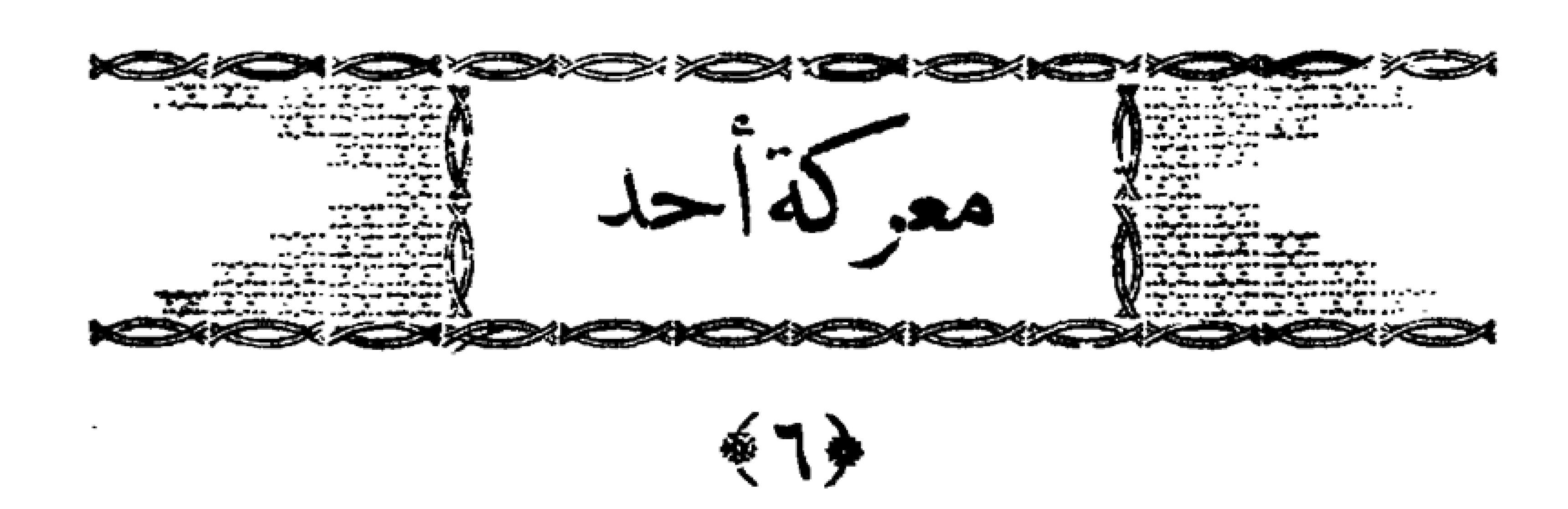
وما كان لبشر مهما اوتى من الصفاء الروحي — كما يقول ادعياء الفلسفة — ان يتنبأ بالمغيبات فتأتى الحوادث كفلق الصبح مصداقاً لنبوته في الزمن الذي حدد وفى المكان الذي قال دون تبديل ولا تغيير ولا زيادة ولا نقصان ما لم يكن موحي اليه من رب السماء والارض عالم الغيب والشهادة . وما دمنا قد

تحققنا صدق ما اخبر به رسول الله ﷺ فى كل ما وعد به من النصر والظفر فى العاجلة — مما كان تحت اكناف الغيب — فى وقت الاخبار فما ذا يصدنا عن التصديق بما اخبرنا به من امور الآخرة . ؟

ارأيت لو اتفقت مع انسان على عمل تقوم به وجعل لك اجراً عاجلا واضعافه آجلا ووفى معك غيره مرة حتى عرفت الصدق فى قوله والوفاء بوعده . افتشك بعدها فى كل ما يعدك به ان عاجلا او آجلا ؟ افيجحد بعد ذلك من كان عنده مسكة من عقل صحة ما وعدنا به بعد الموت من الحشر والنشر والحساب والعقاب والجنة والنار ؟ هذا الى جانب ما تطالعنا به الحياة من النقص فى احكامها والتى هى دليل صارخ على صحة ما اخبرنا به محمد ﷺ من ضرورة وجود الدار الاخرى لتكميل ما منيا به فى هذه الحياة الفانية من عدم استكمال الامور كما يجب ان تكون عليه . اذ ليس مما تطمئن اليه الانفس ان يقال ان لا عدل يرجى من وراء هذه الحياة وان العدل كل العدل فى هذا الذي نراه يجرى بين هذه الجماعات البشرية من استبداد الاقوياء بالضعفاء واستعباد الاغنياء للفقراء وغير ذلك مما تنطوى عليه المجتمعات فى مختلف الاقاليم من شرور ومفاسد يرتكبها الاشرار ويتحاشاها الاخيار . ثم يترك البشر بعد ذلك سدى دون ان يستوفى كل فرد جزاء ماقدمت يداه ان خيراً فخير وان شرا فشر . وما هى اذا حكمة وجود الانسان ؟ وما هى فائدة العقل المركب فيه دون غيره مما يشاركه فى الحيوانية ان لم يتميز عليها بتقدير الامور ومعرفة مصاير الاشياء لتترتب على اعماله الثواب والعقاب ؟

وما نزعت حكومات أوربا وأمريكا الى اتباع بعض النظم الاسلامية فى بعض احكامها الا بعد ان رأت ما فى هذه التعاليم من احكام يضمن للبشرية سعادتها وللانسانية امنها ودعتها . فحرمت امريكا الخمر على رعاياها بعد ان رأت ما ينشأ من اباحتها من كثرة الجرائم التى لا تليق ان تصدر من أمة بلغت من الرقى شأواً يحسدها عليه الكثيرون . واباحت اوربا موارد العلم لكل ناهل بعد ان كان التعليم محظوراً الا على فئات مخصوصة — كما يحدثنا بذلك تاريخهم القديم

﴿ البقية على الصفحة ١٦ ﴾



﴿٦﴾

قريش والرسول بعد المعركة

لم تكن قريش تحلم، فى قرارة ضمائرها، حينما أقدمت على تجريد هذه الحملة — بأنها ستنال من جيش الاسلام ما نالت . فقد أقدمت عليها مرغمة مضطرة، وكان الخوف يحز فى قلوب مفكريها من وخامة عواقبها. وكانت مخالب الذعر تنهش افئدتها وتغمر تفكيرها؛ ولكنها ربطت جأشها، واستجمعت قواها المادية والمعنوية، ونظمت دعاوة واسعة لاستدرار عطف العرب عليها وانعامهم عليها بالمؤازرة وكان مظهر هذه الدعاوة وروحها ان تفهم قريش العرب فى الجزيرة أنها تقوم بهذه الحملة حماية لدين العرب الموروث وتقاليدهم التالدة، التى جاء الدين الجديد معولا يقوض بنيانها، ليقيم على أسسه نظاما جديدا، يتقيد بالفضائل والاخلاق السامية وينهى عن الطغيان وعبادة الأوثان — بهذا كله قامت دعاوة قريش فى بطون العرب؛ إرهاصاً لحملتها على المسلمين فى عقر دارهم لاستئصال شأفتهم واراحة البلاد من عقيدتهم ومبادئهم، وهكذا استطاعت قريش أن تحشد تحت رايتها أكبر جيش وسعها تحشيده من احلافها وشتى القبائل المواليه لمبادئها . وها هى المعركة قد دارت رحاها منذ صبح يوم ١٦ شوال وها هى قد انتهت بكفتين متعادلتين . ولكن المشركين قد هالهم فى الصباح المبكر ما رأوه من ثبات قلوب المسلمين وتكامل قواهم الروحية فى أول نشوب المعركة؛ وراعهم سرعة انقضاضهم على جيش قريش اللجب يعملون فيه القتل والسلب والاسر؛ أدهشهم كل ذلك وأذهلهم فى بادىء الأمر حقا فتمثلوا

« واقعة بدرية » ثانية . فها هم بين قتل ذريع . وانهزام سريع ؛ وأسر مريع .
وها هم يشاهدون من خلال هـذه الصواعق المنقضة عليهم خطة حربية محبوكة نضمتها قيادة عليا مطاعة تضم أبطالا يبيعون أرواحهم رخيصة لتثبيت دعائم دينهم القويم ، والذود عن حياض نبيهم الكريم ، وتفديته بالروح والجسد .
كل هذا شاهده مقاتلة قريش أول المعركة التي استعدوا للايقاع بجيش الاسلام فيها وهذا بدأ الشك الهائل يتسرب إلى أدمغتهم في استتباب أمرهم ؛ ونجاح قضيتهم فها هو حصن حملتهم قد ظهر ان اساسه كان على الملح والماء ، إذ سرعان ما تقوض بعد ما تعرض لهذا الجيش العاصف القوي الايمان بالله وبرسوله ودينه العزيز ؛ ثم كانت مخالفة الرماة في وسط المعركة وكانت قريش المحتدمة غيظا في يقظة تامة مفتحة أعين الرقباء لأية ثلمة تظهر في صفوف المسلمين لتدخلها عليهم في مكر ودهاء ومالت ريح النصر عن المسلمين ، وارتبكت صفوفهم ؛ وانتقضت ، وسادهم الذهول ساعة اشاعة قتل الرسول عليه السلام ؛ فانتهزت قريش هـذه الفرصة الغالية ، وأمعنت في تقتيلهم مكتفية بهذا عن الاسار ، ثم رد الله على المسلمين روح الثبات فقابلوا أعداءهم بقلوب عامرة بالايمان ، وأذهان منتعشة بروح الأقدام ، وانتهت المعركة في أصيل يوم الأحد نفسه الموافق ١٦ شوال وقد دنت الشمس للغروب ، وقد مس جيش قريش منها داء اللغوب ؛ هنالك قر قرارها ؛ بعد استشارات مختلفة جرت بين قيادتها العليـا وأركان حربها — على وجوب الانصراف حالا واخلاء هذه الجبهة المرتجة اخلاءاً سريعا تاما ؛ فقد وصلوا من الأخذ بثارهم من المسلمين إلى الحد الذي به يستطيعون أن يملأوا الجو ضجيجا مكبراً وادعاءاً طويلا عريضا ، وبهذا سلمت سمعتهم ؛ وانجوا كرامتهم من مخالب الانهيار والسقوط التي كانت في انتظارهم وتراجع جيش قريش بهذه الصفة يدلنا على مبلغ استعظامها أمر الاسلام ؛ برغم ما نالت من صخرته العالية يومئذ من الفلول والثلم .

والحق يقال أن قريشا شعرت بتضعضع معنوية جيشها — وإن كان عرمرما —

بالنسبة لقوة معنوية المسلمين . ولهذا ما كادت شمس يوم المعركة تختفي وراء هذه الهضاب الدكن من جبل أحد حتى رأينا القائد المحنك أبا سفيان يسير في طليعة جيشه موليا الأدبار ، ومخليا اخلاءا تاما جبهة أحد القرشيه ، قافلا بمن معه إلى مكة ، مذعورا من أن تستجمع هذه الليوث الضارية قواها من جديد في جنح الليل المقمر البهيج الصافي ، فتداهم جيشه المنحل الترهل وتفتك به فتكا ذريعا، يطير خبره في آفاق الجزيرة ، فتسوء سمعة قريش وتتقلص من حيث ينتشر عز الاسلام ويبسط سلطانه على العموم ... وهذا كان اخشى ما تخشاه قريش ، وأهم ما تسعى لاجتناب حصوله ، مهما كلفها الأمر اقداما أو انهزاما .

وبذلك ، دلالة واضحة على مبلغ تضعضع القوي الروحية في جيش المشركين يومئذ انهم قد رضوا بهذا التراجع وعدتهم (٢٩٧٧) مقاتلا، رضوا به ورجالهم سالمون كلهم اللهم ما عدا الثلاثة والعشرين مقاتلا الذين صرعهم المسلمون في مبدأ النضال . ولكن ابا سفيان على ما خالجه من ذعر لم يعدم الحنكة والدهاء ، فقد خشي أن يفهم المسلمون من انسحابه هذا المفاجيء سقوطا معنويا فظيعا يحملهم على التنديد به ، وتعقيبه وتلويته ، ومن أجل هذا دارى الموقف فصاح بأعلى صوته حين قفوله منذرا المسلمين بقوله : « ان موعدكم بدر للعام القابل »

وكان أبو سفيان يظن ان هذا الانذار يحمل قنابل التاثير المفزع إلى قلوب المسلمين فيقابلونه بالألم الممض والصمت القاتل . ولكن ظنه سرعان ما خاب إذ أمر الرسول ﷺ رجلا من أصحابه أن : « قل نعم هو بيننا وبينك موعد » وبهذا عاد سهم هذا الانذار مسموما إلى قلب مرسله ابي سفيان . وفشلت حيلته ، وخاب دهاؤه ، وتحطمت آماله على صخرة الايمان الثابت اليقظ . فأمعن في السير وقلبه واجف ، وجيشه خائف . وقد وفى الرسول بوعيده في العام القابل ، وأخلف ابو سفيان.

على ان الرسول عليه السلام ، وهو القائد اليقظ ، والبطل الصنديد ، ما كان ليغفل حركات العدو وسكناته ، ومناوراته في اقدامه وتراجعه ، خصوصاً وان حركة قريش في هذه اللحظة الاخيرة هي أخطر حركة ان اتجهت الى المسكر

والخداع . بإضرام نار الحرب من جديد ، بعد ما ايقن المسلمون ان الحرب انتهت حركتها . ومن أجل هذه النظرية النبوية النيرة ازمع عليه السلام ان يسبر غور حركة قريش الاخيرة ، أهي حركة تراجع وقفول الى ديارهم بحق؟ ، أم حركة تطويق والتفاف ، ومناورة سفيانية جديدة يقصد منها الاستيلاء على المدينة و قتحامها بعد ان خلت من أسودها ، وتباعدت عنها حماتها ؟. فان كانت هـذه الحركة — كما تبدو — حركة تتجه الى مكة ، فان النبي عازم على اللحوق بهم ومناجزتهم ، زيادة فى ابراز قوة الاسلام ، وزيادة فى انكاء جروح قريش ، وقصماً لدعاويها الجوفاء المنتظرة بما ستزعمه للعرب من انتصارها المؤزر على الاسلام. وان كانت حركة خداعية تقصد المدينة فان الرسول مستعد لمناجزتهم فيها مناجزة حاسمة قاضية . وهكذا انتدب الرسول ابن عمه على بن ابى طالب وأودع اليه امر تعقيب قرش فى حركتها الأخيرة وقال له . « اخرج فى آثار القوم فانظر ماذا يصنعون ؟ وماذا يريدون ؟ فان كانوا قد جنبوا الخيل وامتطوا الابل فانهم يريدون مكة . وان ركبوا الخيل وساقوا الابل فانهم يريدون المدينة . والذي نفسي بيده ، لئن ارادوها لأسيرن اليهم فيها ثم لأناجزنهم » . ونهض علي فى اهاب الشاب البطل المتحمس اليقظ ، ليقوم بمهمته الحربية الاستكشافية فى نشاط واقدام . فتجلى له ان القوم قد امتطوا الابل وجنبوا الخيل ، ومن التعليمات التى زوده بها الرسول فى هذا الشأن ادرك ان القوم عائدون الى مكة . فرجع وأخبر الرسول بحقيقة الحال .

وبعد فهل رأيت ياسيدي القارىء بطولة كهذه البطولة الرائعة المتجسمة فى هذه الكلمة المدهشة التى تمثل خطة حربية رائعة ، وتكشف لنا عن حنكة حربية واسعة ، ويقظة منقطعة النظير ، وجلداً يناطح الجوزاء ، واقداماً يقوض الجبال وعزما يفل حد السيف الجراز !

اللهم ان رسولك محمداً ﷺ قد أدى الامانة وبلغ الرسالة ، وجاهد فيك احق جهاده ، فآته اللهم الوسيلة والدرجة الرفيعة ، ومقاماً محموداً الذى وعدته انك لا تخلف الميعاد . ﴿ للبحث صلة ﴾ عبد القدوس الانصارى

صفحات من الأدب العالمي

انا وهي وآخر

للكاتب الكبير بشير احمد

كنت مستلقياً على مضجعي في غرفتي وحيداً عندما أطلت من خلال الستائر ثم ولجت غرفتي صامتة هادئة

على جبينها خصلة من شعرها الجعد ، وعلى وجنتيها غدائر منها تحكي الجداول ووجه مستدير في لون الورد ، وعينان عسليتان ، وحاجبان زجان ، واهداب طويلة حادة ، وانف كباقة زهر صغيرة ؛ واسنان كانها رص لؤلؤ في صفين ، وذقن كوجه القمر ، والدل باد في عينيها ؛ والدعابة على وجهها ؛ كأنها ملكة الازاهير .

ومشيها ضرب من النغم جديد ؛ فتوجهت إلي ؛ فاي العواطف اختلجت في صدري ؟ بالامس كنت جالساً اترنم بابيات (حافظ الشيرازي) :—

« ذات غدائر منفوشة وجبين يبلله العرق وابتسامة دعابيه »

« وملابس ممزقة تترنم بالشعر ممسكة بالقدح »

« وذات عيون العبهر الحادة تعلو شفتاها الزفرات »

« في الهزيع من الليل اتت الى مخدعي ثملة وجلست »

« وقربت رأسها الى اذني قائلة بصوت حزين »

« أيها العاشق ! أغلبك السكرى ؟ ! ! ! »

فكان المنظر نفسه سوى انها لم يكن بيدها قدح . انما كن شيئ كأنه مكور ، ولم يكن الوقت هزيماً انما كانت الظهيرة ، ولم يكن على فمها (العاشق) انما كانت تردد كلمة (العاجز) وكانت تتمتم بابياتي تكررها المرة بعد الأخرى ولم يكن صوتها حزيناً بل كان رخيما نشيطاً ، وهكذا ظللنا برهة نتنعم في ظلال (الحب) وفي ذات يوم قفزت راكضة تقول : « بوجي . بوجي !! » ـ أي أمي . واتصلت بشخص آخر !

مترجمة بتصرف عن (الاردو)

من السكوة

﴿ بقية المنشور على الصفحة ١٠ ﴾

بل نراها تعدت الى ماهو ابعد من ذلك فجعلت التعليم اجباريا على جميع الافراد وكاني بالغربيين لم ينشطوا لمحاربة الامية ولم يفرضوا التعليم على الرجال والنساء الا عن طريق الحكمة المأثورة عن الاسلام « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » : وما كانت حضارة الغربيين هذه التي بهروا بها المشرق والمغرب الا نتيجة اقتباسهم الشيء الكثير من نظم المسلمين وقوانينهم . ولقد كان لهم من امعانهم في دراسة الاسلام وما كان للمسلمين من حضارة في مختلف ادوارها التاريخية خير مرشد دلهم كيف يكون الولوج الى طريق الحياة الصحيحة وكيف يكون التفوق فيها . على اهل الارض . يتبع

ابراهيم هاشم فلالي

ثقف فكرك

خير للانسان ان يقضي ساعات فراغه في مطالعة احسن ما كتب واجود ماصور من مناحي الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع معلوماته وكل هذا لاتجده ايها القارئ الا في مجلات :« الهلال المصور . الاثنين والدنيا . التربية الحديثة. الرياضة البدنية. بابا صادق. المكشوف. المنهل . الاسرار . الطالبة » بادر بمراجعة الوكيل الوحيد للحجاز (السيد هاشم نحاس) بمكة المكرمة



حومة الشعر على اودية السياسه

رواية الحرب

« اعتاد « الشاعر المجهول » ان يتحف قراء المنهل فى كل عام بحولية عن مجرى السياسة العالمية وهانحن نقدم لهم قصيدته هذا العام »

(المحرر)

إن داء الشعوب داء « عصى » هو داء العداء داء الحقود !
فتن الناس من قديم بان يسطوا على الآمنين سطو الفهود !
فالضعيف المهوان عبد لمولى والقوى المغوار مولى العبيد !

***

هذه الحرب كلما قيل ولت أقبلت فى جحافل وبنود
هى فى الشرق زعزع مستطير وهى فى الغرب مرجل التهديد
وهى فى الشرق غمة لعقيم وهى فى الغرب عقم كل ولود

***

هذه الحرب ان تثر فبلاء يحشر الناس فى جحيم مبيد
هذه الحرب ان تثر فوباء يسلب الناس نعمة التشييد

هذه الحرب ان تثر فهي وبل ممطر بالخراب والتسهيد

***

أترى الغرب قد توارت ذكاه في مها ومن الفناء المودي ؟!
قلبه جازع وتصعقه ذكـ رى نضال يشيب فود الوليد !
وتراه مع ذلك وهو مكب مسرف في التسليح والتحشيد !!

***

أشر الغرب واستطالت علاه وتمطى في قمة التمجيد
وسما في استعماره فوق سام فعراه الدوار في التصعيد
سنة الله : كلما تم أمر نقضته أنامل التبديد !

***

فهل الشرق مدرك كل هذا؟ وهل الشرق صادع للقيود ؟
وهل الشرق مستعيد قواه في نضال يودي بكل عنيد ؟
وهل الشرق مستفيد رشاداً ان في الهول فرصة لرشيد

***

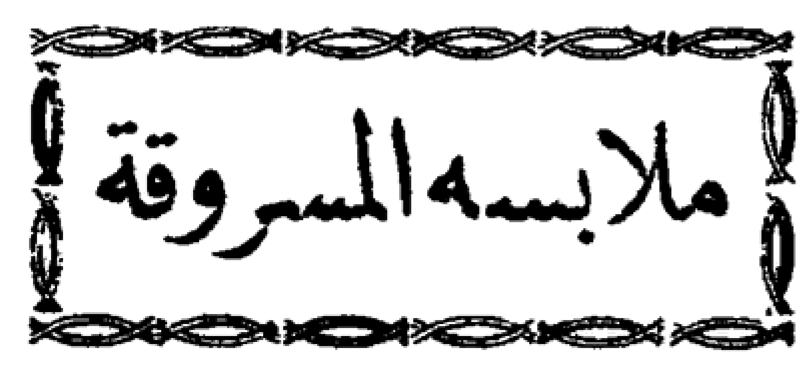
ذاك جمر الهيجاء ذرشعاع منه تحت الرماد في صيهود !
واستطال اللهيب منه وابدى شرراً مودياً افيض الجهود !
من فتى باسل عظيم أبي يطفىء الجمر قبل برح الوقود ؟!

***

المنايا يرقصن في كل واد عازفات في رقصها بنشيد
والبرايا مشدوهة في انتظار لالتهام النيران بيت القصيد
فالسلام على السلام اذا ما قيل يوم الصراع غير بعيد

الشاعر المجهول





بقلم الاستاذ محمد على مغربى

كانت الليلة حارة ثقيلة الجو . وكانت المدنية المقدسة قد خرجت من يوم قائظ ملتهب ، وكان الوادى كأنما يتنفس بدخان محرق لا تراه أمامك وان كنت تلمسه فى كل شىء ؛ فى الثياب المحمومة التى ترتديها ، والجدران الحارة ؛ والأثاث الحار

وكان صاحبنا وليكن اسمه ـ احمد ـ يعتاد النوم فى احدى هـذه المقاهى المنتشرة خارج مكة من جهة المسفله ، إذ لم يكن ممن يتاح لهم حظ قضاء الصيف بالطائف .

وكان صاحب المقهى واسمه ـ العم بدوى ـ رجلا غريب الطباع فيـه شىء من الجمود وكثير من اللؤم والشذوذ ؛ ولكنه كان يعامل زبائنه الدائمين بضرب غريب من المعاملة فهو لا يحتج على ما يبدو منهم مما يخالف ـ أصول الرقدية ـ التى يتقنها جيداً ولكنما كان يحتج احتجاجا صامتاً يعرفه صاحبنا ويجد فيه مادة لتفكاهة إذا كان صافي المزاج مما يعكر طبيعته الهادئة وخلقه الطروب .

وكانت للعم بدوى مع الفلاحين من البدو الذين يردن مقهاه فى طريقهم إلى المدينة وعودتهم منها حوادث طريفة فيها كثير من الشذوذ والطرافة وكان له

مع الحطابين حوادث أخرى ، وكان صاحبنا من نزلاء هذا الفندق أخلوى الزمن ويروى لأصدقائه انه فى طول هذه السنوات التى قضاها نزيلا بقهوى العم بدوى لم يره يتفق مع احد الحطابين على صفقة من الصفقات التى يدخل فيها مساوماً والتى تبدأ فى كل مرة بالمناقشة الآتية :

العم بدوي ـ ولد بدو

الحطاب ـ إيه

العم بدوي ـ كم الحمل

الحطاب ـ ريالين

العم بدوى ـ وكأنه لم يسمع ـ نزله وخذ نصف ريال

الحطاب ـ ينظر اليه شزراً ، ويمضى فى سبيله دون جواب

العم بدوي ـ أنت خبل ـ خذ اثنى عشر قرشاً

الحطاب ـ يسهل الله

العم بدوي ـ ريال الا ربع

الحطاب ـ ما هو للبيع

العم بدوي ـ ايش هذا الفراش اللى تحت الحمل ؟ منين جايبه يا حرامي ي ..

وينطلق الحطاب لسبيله مشيعاً بلعنات العم بدوي واتهاماته دون أن يلتفت إلى شيء من هذره .

وعلى الايام عرفه البدو جميعاً فكان الخبثاء منهم يجعلون من الحديث معه مادة للعبث والفكاهة ، وكان الآخرون لا يلقون اليه بالا فهو يساومهم ويرد على نفسه ويطلب انزال الحمل بنصف ريال ويزيده قرشا وقرشا من تلقاء نفسه والبدوي ينكث الارض بعصاه ؛ وبصره على بعيره أو قافلته الصغيرة دون أن يلتفت إلى هذا الشيخ المخبول كما يسمونه . وييأس العم بدوي من المساومة فينطلق فى اتهاماته وسبابه إلى ان يجيء بدوي آخر وتعود الاسطوانة من جديد

اعتاد احمد أفندي هذا حتى أصبح ليس بالجديد عليه ان يستيقظ صباح كل يوم على هذه الموسيقى البلدية . وكان نؤوما لا يفارق سريره المشرط بالخسف الا بعد ان تعتلي الشمس وتغمره بفيض من اشعتها فكان العم بدوي يترك موضعه الطويل ويجلس في ظل احدى الموائد الخشبية المهدمه والكراسي العتيقة ويسند رأسه بيديه وينطلق في التفكير كانما دهمته مصيبة أوصابت به نكبة لا قبل له باحتمالها ويستيقظ احمد افندي فيري العم بدوي على هذه الحالة فيعرف انه هو وحده المقصود بها فلا يحرك ساكنا للاعتذار والاسترضاء .

وعلى الايام رضي العم بدوي باحمد أفندي زبونا دائما ورضي احمد أفندي بالعم بدوي وبما في تصرفاته من شذوذ ، ولكنه رضاء اكراه أورضاء لابد منه مادام كلا الاثنين لا يستغني عن الآخر فلا العم بدوي يستطيع التفريط في هذا الزبون الدائم ولا أحمد افندي بقادر على النوم في المدينة أو الرضاء بمقهى غير هذا الذي تتوفر فيه الشروط المطلوبة من بعد عن الضجيج ورقة في الهواء وخلو من البعوض

وكان احمد أفندي في هذه الليلة التي قدمنا الحديث عنها في صدر الكلام متعبا يحمي خفيفة اثر اجهاد عنيف وقرر ان يبيت في البيت في رعاية جدته العجوز وابنة عمه ولكنه أيقن بعد ان امضى ساعة كاملة تحت ـ الناموسية ـ السكة ـ ان النوم لا يمكن ان يطرق اجفانه الا إذا استلقى على سريره المعتاد في هواء الطلق . والا إذا كحل عينيه برؤية العم بدوي ومقهاه العتيد .

وارتدى ملابسه على عجل وانطلق من البيت يغذ السير في هذا الطريق الطويل المتعرج المليء بالاحجار والرمال وبعد لأي ظهرت له أنوار المقهى وبدا له العم بدوي متنمداً كرسيه في انتظار الزبائن الغائبين .

وأحضر العم بدوي فراش احمد أفندي دون حديث ومهد هذا فراشه واستلقى عليه ، وكان السير الطويل قد انهك من جسمه وزاد حرارته ارتفاعا .

وكانت الليلة كما قدمنا شديدة الحرفلم تطلق في جوها نسمة هادئة رطبة ولكن الجو كان لطف بعض الشيء منه في البيت وتحت السكة وبين طنين البعوض وحرارة الجدران .

ولا يدري احمد أفندي كم قضى من الليل ساهراً ولكنه يعرف ان النوم قد زاره أخيراً دون ان يكون ملتحفا بأي غطاء .

واستيقظ احمد أفندى قبيل الفجر وقد زايلته الحمى واحس بشيء من البرد يريد البطانية والغطاء الصوفى الذى يحتفظ به فى فراشه لآخر الليل الذي يكون بارداً دائما فى هذه المقاهى البعيدة عن العمران .

وماراع صاحبنا الا انه يجد نفسه ملتحفا بالبطانية القطنية أولاومن فوقها البطانية الصوفية التحافا محكما وفكر وهوفى داخل الفراش من ترى فعل هذا ؟

انه لم يفعل ذلك بالتأكيد . لقد ترك البطانية تحت قدميه والغطاء الصوفى تحت رأسه فمن ذا الذي اشفق عليه فى هذه الليلة واعتنى به هذه العناية التى لا يعرفها الا فى الداروبين خاصة الاهل والاقربين .

لاشك انه العم بدوي . جاء يتفقد المراكز كعادته فى الليل أويضع الاباريق ويملأ الفارغ من الشراب فوجد احمد أفندى مكشوفا فغطاه هذا الغطاء المحكم أو لعله سمع انينه وأدرك حاله فأخذته الشفقة عليه فقام له بما قام .

وحمد احمد أفندي للعم بدوي صنيعه الجميل،وغير هذا من رأيه فى العم بدوي ، واخذ يلوم نفسه على ما فرطت فى جانب هذا الرجل الطيب وقرر بينه وبين نفسه ان يزيد للعم بدوى فى الاجر وان يعتذرله عما سلف منه وان يحسن من معاملته جزاءاً وفاقا على عنايته به وعطفه عليه .

واستعادت اجفان احمد أفندى النوم مرة اخري واستيقظ كعادته بعد ان ارتفعت الشمس وفتح عينيه وتذكر حوادث الليلة الماضية وماتم فيهاوفجأة وقع

بصره على العم بدوى مستظلا كعادته بالمائدة المتهالكة محتجا على استغراق صاحبنا فى النوم .

وعلى غير عادة نادي احمد العم بدوي ليدفع له الاجر مضاعفا وجلس على السرير ومد يده إلى حيث اعتاد ان يضع ملابسه على طرف الكرسى ليستخرج حافظة النقود من داخل الكوت فاذا بيده تصطدم باليد الخشبية القاسية وكان العم بدوي قد وصل حين ذلك وبدأ احمد افندى فى شكره على عنايته باسدال الغطاء عليه فى الليل والاعتذار له عما بدا منه من قصور وافاق صاحبنا من احلامه وبحث عن ملابسه فلم يجدها .

وكان العم بدوي لم يدرك حتى الآن ماحل بصاحبه ، وبدأ احمد افندى يعود بفكره مرة اخرى إلى حوادث الليلة الماضية ويتذكر ماتم فيها ويوفق الحوادث ويلائم بينها وبين فقدان الملابس واخيراً صحا على صوت العم بدوي وهو يقول

ولكنى لم أسدل عليك الغطاء فى الليل؟

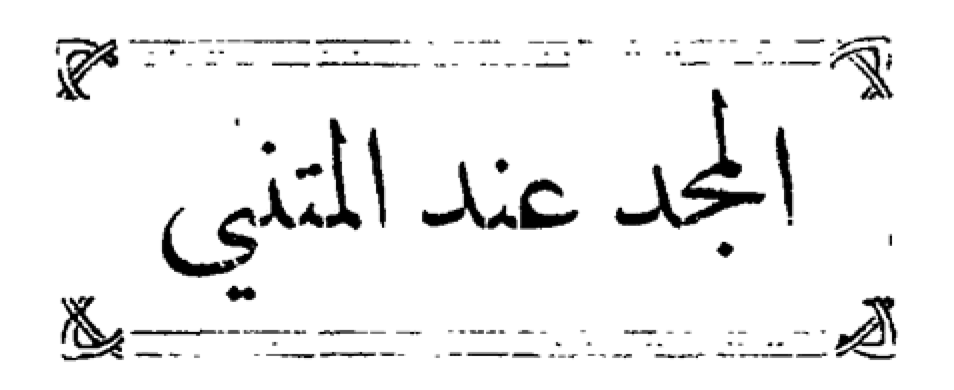
وتذكر صاحبنا ان من اسدل الغطاء كان غير العم بدوى . وقال

ولكنه ظريف على كل حال .

نعم ظريف هذا اللص الذى اشفق عليه من البرد والحمى فاسدل عليه الغطاء واحكمه وخفف عنه ثقل ملابسه بما حوت من نقود ومتاع .

وغادر احمد أفندى المقهى بعد ان استعار من العم بدوي عباءة يستربها جسمه إلى ان يصل إلى بيته وهو يردد .

ولكنه ظريف على كل حال .



المجد عند المتنبي

هذا الموضوع الذي اغامر فى الكتابة فيه موضوع طريف جدير بالبحث والتمحيص . ويستلزم استعراض البيئة التى انتجت شاعرنا الكبير ابا الطيب المتنبي ؛ حتى صار طموحاً الى نيل المجد الذي يرى انه هو المجد ، وحتى صار لا يدانيه شاعر عربى منذ برع فى الشعر حتى اليوم فى معانيه السامية وقصائده الرنانة التى سارت مسير الشمس ؛ ووصلت على السنة الرواة الى اقاصى المعمورة حتى قال عن نفسه : —

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي وأسمعت كلماتى من به صمم
انام ملء جفونى عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم

وحتى قال عن قصائده :—

وعندي لك الشرد السائرا ت لا يختصصن من الأرض دارا
قواف اذا سرن عن مقولى وثبن الجبال وخضن البحارا

***

ولد المتنبى فى اوائل القرن الرابع الهجرى ؛ ذلك القرن الذي كثر فيه الخارجون على الخليفة العباسى وكثر فيه الملوك . ودب فيه الخلاف وسادت الفوضى بين المسلمين . نشأ وترعرع على درس الآداب والسبق فى ميدانها . فكان يرجى له مستقبل زاهر اذا واصل قرض الشعر ؛ فكن بالطبع وبحكم صناعته يحتك بالناس ، يمدح هذا ويرحل الى ذاك ؛ حتى عرف البيئة التى عاش فيها حق المعرفة ؛ فكان لا يدخل بلاداً الا ويرى ملوكا قد نالوا الملك بالقوة والخروج على السلطان فتطلعت نفسه وهو العربى الصميم الى ان يكون ملكاً كبيراً ، يقتل اولئك الملوك ويجمع الناس تحت رايته لحاول محاولته الفعلية

الأولى فلم يفلح . فأزمع ان ينال المجد بطريق اخرى؛ هي طريق السياسة والمداورة والاتصال بالملوك والحظوة لديهم عن طريق امارة الشعر وزعامة البيان .

فما هو مظهر هذا الطريق الجديد ؟!. من مظاهره اعلانه عن نفسه بانه ركاب للفلوات والاهوال قال :

شيم الليالي ان تشكك ناقتي صدري بها أفضى ام البيداء

وان يعاقر المنايا ويقود الخيل، ويحمل القنا ويسفك دم الحواضر والبوادي قال :

افكر في معاقرة المنايا وقود الخيل مجنبة الهوادي

زعيم للقنا الخطى عزمي بسفك دم الحواضر والبوادي

وان يقول الشعر الرائع ؛ ويجمع المال ليصرفه على اعوانه عند اللزوم وقال:

اقل فعالى بله اكثره مجد وذا الجد فيه نلت ام لم انل جد

وقال :

لا يدرك المجد الا سيد فطن لما يشق على السادات فعال

لا وارث جهلت يمناه ما وهبت ولا كسوب بغير السيف قمال

وان يطلب الملك بالسيف قال :

ومن يبغ ما ابغى من المجد والعلا تساوى المحايي عنده والمقاتل

الا ليست الحاجات الا نفوسكم وليس لنا الا السيوف وسائل

وقال :

أأطرح المجد عن كتفي وأطلبه ؟! وأترك الغيث في غمدي وانتجع ؟!

والمشرفية لا زالت مشرفة دواء كل كريم اوهي الوجع !!

ومن مظاهر طريقه السياسية في نيل المجد اعلانه ان المجد انما يكون بالفتك في الخليقة وبتضريب اعناق الملوك وان ترى له الاغبرة السوداء والعسكر الضخم، وان يترك بالحرب وكثرة المغامرات دويا في الدنيا فتضيق آفاقها بهذا الدوي كما تضيق نفس الانسان عند الضجيج الهائل فيسد اذنيه بكل انامله قال :

ولا تحسبن المجد زقا وقينة فما المجد الا السيف والفتكة البكر
وتضريب اعناق الملوك وان ترى لك الهبوات السود والعسكر المجر
وتركاك فى الدنيا دويا كأنما تداول سمع المرء أنمله العشر

***

لعلك قد ادركت مما سبق ايراده ان المجد الحقيقى عند المتنبى هو نيل الملك والولاية. ومن ثم رأيناه لا يمدح ملكا الا اشاد بنفسه وغنى بشاعريته الفذة وشجاعته وعبقريته ليتدرج من ذلك الى افهامهم قدره ونبله ؛ ومن هذا الفهم يرشحونه لمنصب الولايه لكفاءته وجدارته قال :

صغت السوار لاى كف بشرت بابن العميد واي عبد كبرا
ان لم تغثنى خيله وسلاحه فتى اقود الى الاعادى عسكرا ؟!

وقال :

ابا المسك هل فى الكأس فضل انا له فانى اغنى منذ حين وتشرب
وهبت على مقدار كفى زماننا ونفسى على مقدار كفيك تطلب
اذا لم تنط بى ضيعة او ولاية فجودك يكسونى وشغلك يسلب

واقحامه الضيعة هنا سياسة ماكرة فليست الضيعة شغل فكره الشاغل ، وانما هو الولاية والامارة ! ولما لم تجد المتنبى عند هؤلاء السلاطين المتغلبين حيله الشعرية : اذ قد خافوا من سطوته لطموحه وبعد همته واصالة نسبه ولفصاحته وقوة عزيمته راح يهددهم بقوله :

سأطلب حقى بالقنا ومشايخ كانهم من طول ما التثموا مرد

وقوله :

اذاقنى زمنى بلوى شرقت بها لو ذاقها لبكى ما عاش وانتحبا
وان عمرت جعلت الحرب والدة والسمهري أخا والمشرفي أبا
بكل اشعث يلقى الموت مبتسما حتى كأن له فى قتله اربا

قح يكاد صهيل الخيل يقذفه عن سرجه مرحاً بالغزو أو طربا
فالموت اعذر لي والصبر اجمل بي والبر أوسع والدنيا لمن غلبا

***

وبعد فلله در شاعر شب على صدق العزيمة وفصاحة القول ، والصبر على الاهوال فى سبيل تحصيل المجد فى تلك الامبراطورية الاسلامية !. ولله در فتى صهره ركوب الاهوال فصار فيلسوفاً مجرباً ينطق بالحكمة العالية . ولله درشاعر سما بالشعر العربى الى اوج رفيع فترك للعربية ذخراً عظيما من المعانى والحكم والامثال التى استخرجها من مناجم التجربة ومن اقتباسه من القرآن الحكيم واقوال العلماء والادباء والحكماء والزعماء ؟

المدينة المنورة عبد الغفور قاسم
الطالب بالقسم العالى من مدرسة العلوم الشرعية

من كل بستان زهره
للتفكهة والاستجمام

بين البقر والبشر !!!

« كان للقاضي ابي بكر بن قريعة ثور أبيض يعز عليه كثيرا فلما قضي على هذا الثور العزيز حزن عليه القاضي حزنا بليغاً وبكى عليه وابنه ... وجلس يتقبل عزاء الناس فيه . وتسرب هذا النبأ الطريف الى مسامع الوزير البليغ ابى اسحاق الصابى فأرسل الى القاضي من فوره خطاب تعزية رائع ، جمع بين طرفى الجد والهزل ، والتهكم والدعابة فاجابه القاضي بخطاب شكر رقيق عدد فيه مزايا الفقيد المأسوف عليه ، ووصفه بانه (من أعيان البقر) ... وهكذا تكون لنا من هذه الحادثة الطريفة أقصوصة رائعة تطفح بالمرح والادب الفكاهى الخلاب . قال الصابى : —

التعزية على المفقود اطال الله بقاء القاضي ، انما تكون بحسب محله من فقده من غير ان تراعي قيمته ولا قدره ، ولا ذاته ولا عينه ؛ اذ كان الغرض فيها تبريد الغلة ، واخماد اللوعة ، وتسكين الزفرة ، وتنفيس الكربة ، فرب ولد عاق واخ مشاق ، وذى رحم أصبح لها قاطعاً ، وقريب قوم قد قلدهم عاراً ، وناطهم شناراً ؛ فلا لوم فى ترك التعزية عنه ، وأحرىها ان تكون تهنئة بالراحة منه ،

ورب مال صامت غير ناطق ، قد كان صاحبه مستظهراً ، وله مستثمراً ، فالفجيعة به اذا فقد موضوعة موضعها ، والتعزية عنه واقعة منه موقعها . وقد بلغني ان القاضي اصيب بثور كان له ، فجاس للعزاء عنه شاكيا ، وأجهش عليه باكيا ، وتندم عليه والها ، وحكيت عنه حكايات في التأبين له ، واقامة الندبة عليه ، وتعديد ما كان فيه من فضائل البقر التي تفرقت في غيره ، واجتمعت فيه وحده ، فصار كما قال ابو نواس ، في مثله من الناس :

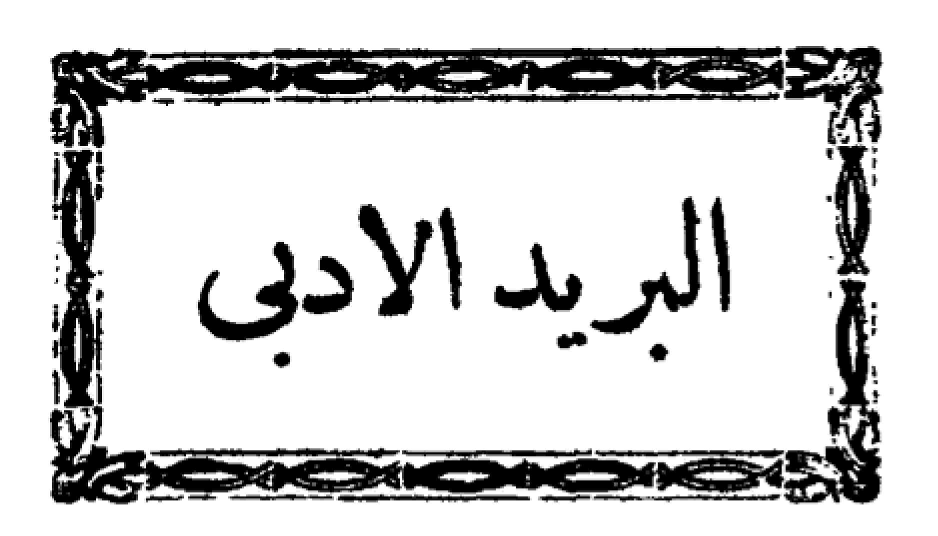
ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

لأنه يكرب الارض معمورة ، ويثيرها مزروعة ، ويدور في الدواليب ساقيا ، وفي الارحاء طاحناً ويحمل الغلات مستقلا ، والاثقال مستخفا ، فلا يؤده عظيم ، ولا يعجزه جسيم ، ولا يجري في الحائط مع شقيقه ، ولا في الطريق مع رفيقه ، الا كان جلداً لا يسبق ، ومبرزاً لا يلحق ، وفائتاً لا ينال شأوه وغايته ، ولا يبلغ مداه ونهايته ، ويشهد الله ان ما ساءه ساءني ، وما آلمه آلمني ، ولم يجز عندي في حق وده ، استصغار خطب جل عنده ، فأرمضه وأرقه وأمرضه واقلقه فكتبت هذه الرقعة ضاربا من الجوى في مصابه هذا بقدر ما انتهى من اكباره اياه ، وابان من اعظامه له ، وأسأل الله تعالى ان يخصه من المعوضة بافضل ما خص به البشر ، عن البقر ، وان يفرد هذه البهيمة العجماء بأثرة من الثواب ، يضيفها الى المكلفين من ذوي الالباب ، فانها وان لم تكن منهم ، فقد استحقت ان لا تفرد عنهم بان مس القاضي سببها ، وصار اليه منتسبها ، حتى اذا انجز الله ما وعد به من تمحيص سيئاتهم ، وتضعيف حسناتهم ، والافضاء بهم الى الجنة التي رضيها لهم داراً ، وجعلها لجماعتهم قراراً ، وأورد القاضي ايده الله تعالى موارد أهل النعيم ، مع أهل الصراط المستقيم جاء وثوره هذا مجنوب معه ، مسموح له به ، وكما ان الجنة لا يدخلها الخبث ، ولا يكون من أهلها الحدث ، ولكنه عرق يجري من أعراضهم ، كذلك يجعل الله ثور القاضي مركبا

من العنبر الشحري ، وماء الورد الجوري . فيكون له جونة عطر ونوراً . وليس ذلك بمستبعد ولا مستنكر ، ولا مستصعب ولا متعذر ، اذ كانت قدرة الله بذلك محيطة . ومواعيده لأمثاله ضامنة بما اعده الله في الجنة لعباده الصادقين . وأوليائه الصالحين من شهوات انفسهم ، وملاذ أعينهم . وما هو منحة من غامر فضله ، وفائض كرمه ، عاقبة ذلك مع صالح مساعيه . ومحمود شيمه . وقلبي متعلق بمعرفة خبره . ادام الله عزه فيما ادرعه من شعار الصبر ، واحتفظ به من ايثار الأجر . ورفع اليه من السكون لأمر الله تعالى في الذي طرقه ، والشكر له فيما ازعجه واقلقه ، فليعرفني القاضي من ذلك ما اكون ضاربا معه بسهم المساعدة عليه ، وآخذاً بقسط المشاركة فيه .

جواب القاضي ابي بكر

وصل توقيع سيدنا الوزير ، اطال الله بقاه ، وادام تأييده ونعماه ، واكمل رفعته وعلاه ، وحرس مهجته ووقاه ، بالتعزية عن « الثور الابيض » الذي كان للحرث مثيراً ، وللدواليب مديراً ، وبالسبق الى سائر المنافع شهيراً ، وعلى شدائد الزمان مساعداً وظهيراً ، لعمرك لقد كان بعمله ناهضاً ولحماقات البقر رافضاً ، واني لنا بمثله وشرائه وهو لا يشرى : فانه (من اعيان البقر) وانفع اجناسه للبشر ، مضاف ذلك الى خلات لولا خوفي من تجدد الحزن عليه ، وتهييج الجزع وانصرافه اليه ، لعددتها ليعلم ادام الله عزه ، ان الحزين عليه غير ملوم . وكيف يلام امرؤ فقد من ماله قطعة تجب في مثلها الزكاة . ومن خدم معيشته بهيمة تعين على الصوم والصلاة !! . وقد احتذيت ما مثله الوزير من جميل الاحتساب ، والصبر على المصاب ، فقلت : انا لله وانا اليه راجعون ، قول من علم ان المرء لا يملك نفسه وماله واهله ، بل لا يملك شيئاً دونه ، اذ كان جل ثناؤه ، وتقدست اسماؤه هو الملك الوهاب ، المرتجع ما ارتجع بعوض هو نفيس الثواب . وقد وجدت ايدك الله الوزير ، للبقر خاصة ، فضيلة على سائر بهيمة الانعام ، تشهد بها العقول والافهام



المؤتمر الطبي الثاني عشر — يعقد في جدة

لجلالة الملك المعظم حسنات عديدة في انهاض مملكته الفتية في شتى المرافق الحيوية والصحية والاقتصادية والادبية . وقد سمح جلالته بعقد المؤتمر الطبي في ثغر جدة في الموسم المقبل وقد اذاعت الجمعية الطبية المصرية في بيانها ان حضرات اعضاء هذا المؤتمر سيزورون المستشفيات والمنشآت الطبية الحديثة بجدة ومكة والمدينة لعرض الحالات المستعصية والامراض المتوطنة وستكون احد موضوعات مناقشات المؤتمر كما يطرح للبحث هذه الموضوعات (الملاريا . الدوسنتاريا . الكوليرا . المسائل الصحية . الرمد . امراض النساء . الامراض المصرية موضوعات منوعة) هذا فضلا عن الموضوع السنوي الهام بتوحيد المصطلحات العربية للعلوم الطبية . وسيشترك في عضوية المؤتمر عدد كبير من اطباء الشرقين الاقصى والادنى ولا سيما سوريا ولبنان والعراق وايران والهند وافغانستان وجاوة وسومطرا والصين واليابان وتركيا واوربا الوسطى وشمال افريقيا) اه

ولقد عنيت حكومة جلالة الملك المعظم باعداد اسباب الراحة لهم ، ولعقد المؤتمر في جدة فوائد جمة لهذه البلاد المقدسة واهمها زيادة رغبة المسلمين في الحج والزيارة .

تحامل وتثبيط !!! ...

قرأت في مجلة الهلال الغراء « جزء يوليو ١٩٣٩ » مقالا معنونا بعنوان « كتبنا وتآليفنا » دبجته براعة الاستاذ محمد كرد علي ؛ وقد استعرض فيه أحوال التأليف في العالم العربي : مصره وشامه ومغربه وعراقه وحجازه ويمنه

الخ . وقد استرعت نظري فى هذا المقال احكام قاسية غير موفقة جادت بها قريحة الاستاذ عن حركة التأليف والثقافة فى الحجاز ؛ فقد جعلها ميتة جامدة بالمرة لم يدخل اليها اي تحسن أو حيوية وابرزها فى مظهر الانحطاط إلى الدرك الاسفل فى نثرها وشعرها وأدبها وصحافتها . حيث قال :

« يكاد يكون البلد الذي منه ظهر الخير للامة العربية ـ ونعنى به الحجاز ـ مقفراً من كل شيء اسمه تأليف بالعربيـة ، ولم نر لبنيه الى الآن شيئا يذكر فى باب التأليف؛ والشعر منحط ؛ ولاصحف هامة ـ الى ان قال: ولذلك كل ماوصلنا من كتبهم الجديدة صورة من صور القرن الثانى عشر والثالث عشر » اه

ونحن دفاعاً عن الحقيقة واظهاراً للحق نقول للاستاذ فى صراحة وجهر ، ليس التأليف والأدب هنا على الوضع الذى مثلته للقراء ؛ فان فى الحجاز اليوم حركة ادبية رائعة بالنسبة لقصر مدى تكونها . وهذه الحركة الادبية محسوسة لمن اراد ان يحس بها ، ومحسوب حسابها عند من يزن الحقائق بميزان دقيق عادل . وقد انتجت هذه الحركة مؤلفات لاتمت الى القرن الثانى عشر بصلة الا كما تمت مقال الاستاذ الى ذلك القرن . وهذا (وحى الصحراء) كتاب جيد ضخم ، يحتوى عشرات القصائد وعشرات المقالات المتنوعة ؛ وكلها حديث جداً ؛ وقد لاحظ هذه الحداثة فيه وأقرها كاتب مقدمته الدكتور محمد حسين هيكل باشا اذ قال :

« والحق ان الادب الحجازي الحديث متأثر بهذه النهضة تأثراً تاما . وانك لترى اثناء قراءتك هذه المجموعة اثر النهضة باديا فى كل مااشتملت عليه وقل أن تقف عند شيء يشبه القديم من الادب العربى فالاسلوب والصور وطرائق التفكير والتعبير تجرى كلها مجرى ماتقرؤه فى أدب مصر وسوريا والعراق وغيرها من البلاد العربية فى هذا العصر الأخير بل تجرى مجرى الصور الاخيرة لهذا الادب الحديث فى تلك البلاد » اه

وفى الكتاب رسوم الادباء الذين اشتركوا فى الكتابة فيه على منهج عصرى بديع ، لايقل عن منهج كتاب « شعراء العراق » ولا عن كتاب « مشاهير ادباء

الشرق » وخلافها وقدعدت ادارة الهلال فى تقويمها السنوى هذا الكتاب من جملة كتب الثقافة التى صدرت فى ذلك العام

ثم هذا كتاب « آثار المدينة المنورة » الذي اشتهر فى العالم الشرقى والغربى حتى جعله الدكتور محمد حسين هيكل باشا من أهم مصادر كتابه «فى منزل الوحى» وحتى ترجم الى اللغة الفرنسية ، ونشرت ترجمته فى مجلة « العلوم الاسلامية » التى تصدر بباريس ، وكتبت عنه صحافة مصر وسوريا والمغرب والهند واندونسيا عدة تقاريظ

وهذا « كتابى » للاديب عبدالغفور عطار الذي كتبت فيه مجلة «الهلال» الغراء تقسما تقريظاً مسهباً :

وهذا كتاب « اصلاحات فى لغة الكتابة والأدب » وهذه حركة التأليف للكتب المدرسية نشطة فى هذا العهد السعيد .

أما ادعاء الاستاذ كرد على بان النثر فى الحجاز منحط . فهو ادعاء حلاب من حقه ان يستهوى قلوب كثير من القراء لامرين : شهرة كاتبه فى العالم فهو اذن لا يرمي القول على عواهنه ، ولما هو معهود من قبل من خمود الأدب فى هذه البلاد ، ومن يسمع يخل . والحقيقة ان فى الحجاز اليوم نثراً فنياً رائعاً، لا يقل فى جودة التعبير ونصاعة الاسلوب عن ادب جاراته، وقد شهد لدينا بذلك اعضاء البعثة الكشفية العراقية وشهد به الدكتور فريد رفاعى فى مقال له فى « المنهل » (*) وليس فى نثر الحجاز اليوم ذرة من آثار النثر فى القرن الثانى عشر والثالث عشر كما توهم وأوهم الاستاذ . وان فى عشرات المقالات التى تصدر اسبوعيا وشهريا فى صحافة الحجاز اليوم لاكبر برهان محسوس على صحة هذه الدعوى ، فليتق الله الاستاذ فى نهضة الحجاز وليساعد على تنميتها بالعطف والتشجيع بدل هذا التثبيط وهذا التقريع .

(*) انظر مقاله عن « الوان الأدب » فى الجزء الرابع من السنة الاولى

وشعر الحجاز كذلك ناهض وحديث ؛ ومن يطالع نتاج قرائح الاساتذة حمزه شحاته واحمدقنديل والغزاوي والسيد عبيد مدني ومحمدعلي مغربي والشاعر المجهول والآشي والعواد وغيرهم ير شعراً طموحاً ممتلئاً بالاحاسيس والاخيلة الوثابة في نصاعة وجدة وطراقة ؛ ولايقل عن شعر محمود اسماعيل والعقاد والمازني والموازنة التي نحن مستعدون لاجرائها اكبر برهان .

وصحافة الحجاز – برغم حداثتها – وبرغم كونها لم يمض عليها عشر سنوات بعد فانها متقدمة إلى الأمام ومن قبل ثماني سنوات لم يكن في الحجاز سوى جريدة أم القرى ؛ أما اليوم فبفضل تشجيع الحكومة العربية السعودية . وبجهود الشباب العربي السعودي الناهض ، انشئت اربع صحف غير أم القرى ، اثنتان شهريتان ، واثنتان أسبوعيتان وهذه خطوة واسعة . واذا قيست صحف الحجاز اليوم بصحف مصرحين بدء النهضة فيها يتجلى انها لاتقل عنها ان لم تفقها في عدد الصفحات والموضوعات . ﴿ البقية على الصفحة ٤٠ ﴾

منهل العلوم

بقية المنشور على الصفحة (٣١)

تقدم التلفزيون

« ان التلفزيون قوة تجلب الهناء لأنها تقضي على غياب الاشياء » — هكذا قال احد اعضاء المجمع العلمي الفرنسي في اجتماع حافل عقد للتحقق عن مدى تقدم التلفزيون . وقد صرح وزير البريد والتلغراف بباريس بانه من هذا العام يكثر نقل الصور باجهزة التلفزيون وتعرض الاشرطة والمشاهد بعد الظهر ، وتخصص مركبات فيها اجهزة للتلفزيون لنقل الاخبار والصور على مثال المركبات المخصصة لأجهزة المذياع .

وكيل المنهل بالعلا

قد اعتمدت ادارة المنهل الشاب الأديب الشيخ احمد رجب رئيس كتاب المحكمة الشرعية بالعلا وكيلا لها . فنرجو اعتماده في شؤون المجلة كلها هناك .

منهل الكتب

الاسلام والطب الحديث

بقلم

الدكتور عبد العزيز اسماعيل باشا

ص ١٣٠ من القطع المتوسط

طبع على ورق صقيل بمطبعة الاعتماد بمصر .

تفضل صاحب السعادة امين بك عمر ناظر التكية بالمدينة المنورة فاهدانا نسخة من هذا الكتاب النفيس ، ولقد تصفحناه تصفح تأمل ودراسة فوجدناه قيما فى مادته وموضوعه واسلوبه ، طريفاً شائقاً . وقد توخى فيه مؤلفه العالم النطاسى ان يوفق بين معانى بعض الآيات القرآنية الكريمة وبين مقررات الطب الحديث ، وهذا التوخي هو كما ترى فكرة علمية حسنة فالقرآن لا تنقضي عجائبه ولا يفيض معينه . والمؤلف فى مباحثه موفق وهو يشعر بعظم المسؤلية التى يتحملها ازاء مباحثه الناضجة . ولذا تلاحظ فى اكثر مباحثه الايجاز مع عدم الاخلال بالمراد . ونحن موردون لك بعض بحوثه فى هذا الشان قال :—

« القرآن ولقاح الازهار والنبات »

« وارسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين » :

الآية ٢٢ من سورة الحجر

لقاح الازهار والنباتات على العموم يحصل من شجرة الى شجرة بواسطة الهواء او الحشرات او بواسطة الانسان، واهمها الهواء . والقرآن يتكلم عن فائدة من فوائد الهواء الذي ينقل نطفة الذكر الى الانثى ، وذلك قبل ان يتقدم

علم تشريح النباتات ، وقبل ان يعرف شيء عن ذلك بمدة طويلة . فما أصدق القرآن وما اعظم اعجازه » اهـ

***

وهناك فصل قيم بعنوان « الفرق بين المعجزات والاختراعات العلمية » . فهذا الفصل اماط فيه المؤلف الكبير اللثام عن الفرق بين المعجزة والمخترعات العلمية ، وعالج فيه توضيح معنى المعجزة التى عرفها بانها كانها خرق للمادة ومن صنع الله مباشرة وانها لا تحصل الا على ايدى الانبياء ، ولا يمكن ان يصل الى صنعها الانسان مهما ارتقى ، بخلاف المخترعات العلمية فهي مبنية على قواعد علمية معروفة لا تتغير وكل ما يظهر منها مدهشاً فى نتيجته مثل الكهرباء والتلفون والراديو وما سيظهر ، هو من الاستعانة بهذه القواعد . فالذي يتكلم فى اوربا ويسمعه آخر فى مصر بواسطة الراديو استطاع ذلك لان الهواء بطبيعته يحمل الصوت بصفة امواج الى العالم كله فاستعان العلماء بهذه القاعدة وسخروها لاغراضهم ، ولذلك مهما عظمت النتائج فى المخترعات فان طريق الوصول اليها سنة ثابتة . ومثلها مثل من يحفر الارض ويستعين بماء المطر ويحوله نهراً يجرى فانه لم يخلق نهراً ولكنه استعان بماء المطر . بعكس المعجزات فانها من طراز آخر هو الخلق والانشاء والاحياء ، فالمخترع لا يمكنه مطلقاً ان يصنع جزءاً حياً مهما صغر حجمه لان الجسم مجموع ملايين من الخلايا وصنع واحدة كصنع الكل ، ولهذا قال تعالى « لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له » ولذلك ستبقى المعجزات دائماً فوق قدرة الانسان .

بهذه الروح المعتدلة العالية يعالج المؤلف مثل هذه الموضوعات العويصة فيستخرج لنا الحكمة ويضعها لنا على طرف الثمام .

وللكتاب مقدمتان اولاهما لفضيلة شيخ الازهر ، وثانيتهما للاستاذ محمد فريد وجدي وهما قيمتان .

فنشكر لسعادة المهدى هديته الثمينة ؟

الطفوليات العجيبة

لقد كان الناس حتى زمن قصير يجهلون أسباب الحمى المرزغية وقد ظنوا فيما مضى ان سبب هذا المرض هو الابخرة الفاسدة التي تغطي البلاد الرطبة ولذلك فقد سموا حمى المستنقعات مالاريا أي الهواء الفاسد ؛ على ان بعض الناس كانوا يظنون ان هناك صلة بين هذه الحمى وبين البعوض ولكن ذلك لم يتحقق حتى سنة ١٨٨٠ إذ اكتشف لأول مرة الموسيو ليوران طبيب الجيش الافرنسي في مريض في قسطنطينة الجزائر ميكروب هذه الحمى ووافق الدكتور ريشار سنة ١٨٨٢ على هذا الاكتشاف بينما كان قد لقي يوم اذاعة الدكتور ليوران نقداً مراً وبحوثا كثيرة وهكذا ترجع الاكتشافات العلميه الى اصلها بعد قرون .

نعم ان الناس لم ينكروا على ليوران وجود الميكروب الذي اكتشفه ولكنهم قالوا ان هذا الجرثوم ناشىء عن ضعف في الكريات الحمراء ولم يثبت وجود هذا الجرثوم الا بعد ان اثبت كل من مارشيا فاوا وسيللي ان الكريات تحتوي على حركات خاصة وحينذاك تحققوا من صحة نظرية ليوران لا سيما بعد ظهور نتائج التجارب التي أجراها جير هارد إذ اظهر اعراض الحمى في جسم سليم بعدان حقنه بمصل هذه الحمى ؛ وبعد هذه الاكتشافات بدأ الناس يتعمقون بدراسه هذه الحمى ولكنهم ظلوا جاهلين كيفية انتقالها في الانسان حتى قام احد أطباء الجيش الانكليزي السير رونالد روس واثبت ان الحمى المرزغية تنتقل بواسطة البعوض وحينذاك اتم دراسة هذا المرض ولذا فانا نستطيع ان نقول اليوم بان انتقال جرثوم الملاريا أومع الاقل الامور الرئيسية فيه اصبحت معروفة تماما لدينا وان علاج الداء هو الكينا التي هي العلاج الوحيد الناجع .

بناءاً على اقتراح لجنة مقاومة الحمى المرزغية في جامعة الامم يجب معالجة هذه الحمى معالجة سريعة بالكينا تدوم من خمسة إلى سبعة ايام يؤخذ خلالها يومياً من

جرام إلى جرام وعشرين وهكذا يعاد العلاج فى حالة الانتكاس وللوقاية من الحمى توصى اللجنة باخذ ٤٠./ من الجرام يومياً فى كل موسم الحمى .

البريد الادبى

﴿ بقية المنشور على الصفحة ٣٦ ﴾

وبعد فطالما قامت دعايات مغرضة غير صائبة حول الأدب فى هذه البلاد ، وكلها تحوم حول اظهارها « قفراً » خالياًمن كل حركة أونهوض ، فتى يستفيق اخواننا الكتاب فى العالم العربى ، ومتى يفتحون أعينهم فيعرفوا ان فى الحجاز اليوم أدبا وثقافة ونتاجا شعريا ونثريا جديراً بان يغذى بالعطف ، وان يوزن بميزان الانصاف ، ليتبدد ماحيك حوله من اجحاف وغمط وتحامل وتثبيط .

« قارىء »

الاختبارات النهائيه ولجانها

اعتادت مديرية المعارف العامة ان تؤلف فى نهاية كل سنة دراسية لجانا تتولى الاشراف على الاختبارات فى الصفوف النهائية فى المدارس الابتدائية ، وعلى هذه القاعدة تألفت لجنة الاختبار فى الطائف من الأستاذ السيد جميل داود المسلمى رئيسا والاساتذة عبد الوهاب آشى وحامد كعكى والسيد خليل الطنطاوى أعضاءاً . وتألفت لجنة الاختبار فى المدينة من الاستاذ السيد حسين طه رئيسا وحسام الدين بك المصطفى وعبد القدوس الانصارى والسيد امين مدنى أعضاءاً وقد أتمت هذه اللجان مهامها بكل عناية ، وانمديرية المعارف العامة لتستحق الثناء ازاء محافظتها على سرية الاختبارحتى يكون نجاح الناجحين بحق وتحقيق .

المنهل

مجلة تعنى بالأدب والثقافة والعلم

الموضوعات

لو ان سيارتك (بكارد) PACKARD
لكنت الان فى غنى عن تغييرها

مصاريف صيانة السيارة وتشغيلها لا تعد شيئا يذكر بالنسبة للاموال الطائلة التى تنفق على تغييرها . وأنت مضطر الى تغيير سيارتك كل سنتين أو ثلاث مادامت المصانع تخرج فى كل عام موديلات جديدة تختلف كل الاختلاف فى الشكل عن سابقاتها فلكل طراز أحكام والظهور بزي عتيق من الامور المكروهة فى كل العصور .

أما مصانع بكارد (PACKARD) فقد عرفت كيف تحتفظ لسياراتها بطابعها الخاص فهي السيارة الوحيدة التى لا يتغير زيها . فسواء من الداخل أو من الخارج تجدها دائماً جديدة دائماً عصرية دائماً تحمل ذلك الطابع الاوستقراطى النبيل الذي يعد مثلا أعلى (للطراز) فى كل عصر وفى كل أوان .

ومن بين المستحدثات الميكانيكية التى أدخلت على موديلات هذا العام .

(الا يكونو — درايف) الذي يخفض من جهد الموتور بمقدار ٢٨ ٪ كما يوفر من الوقود بنفس النسبة ومعنى هذا إن (بكارد) تقطع مسافة ١٤٥ كيلو بنفس المصاريف التى تنفق فى مسافة ١٠٠ كيلو .

وعلاوة على ذلك فان (باكارد) قد زودت بخمس مانعات الاهتزاز بدلا من اربع وبهذا أصبحت أكثر إمتلاكا لناصية الطريق وبه أيضا قد كفلت ثبوتها فى السير مهما كان نوع الأرض وكفلت راحة راكبها الى الحد الأقصى .

أختر سيارتك من بكارد Packard تحظ بسيارة من الدرجة الاولى ذات شهرة عالمية . جمال فى المظهر والطراز . قوة فى الآلات . سرعة فى السير . راحة فى السفر . توفير عظيم فى المصاريف ***

بكارد
PACKARD
الوكلاء في المملكة العربية السعودية

حسين العويني وشركاه